Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفصل كل منطقة منها عن غيرها من جبال وأنهار وبحار وما الى ذلك ، وهذه الفروق تؤدى الى فروق وفواصل فى اللغة (٣٥) .

ويؤكد الاخوان هذا فى نص آخر حين قالوا :

« اعلم يا أخى بأن ترب البلاد والمدن والقرى تختلف ، وأهويتها تتغير من جهات عدة ، فمنها كونها فى ناحية الجنوب ، أو الشمال أو الشرق ، أو الغرب أو على رؤوس الجبال ، أو فى بطون الأودية والأغوار أو على سواحل البحار ، أو شطوط الأنهار — أو فى البرارى والقفار أو فى الآجام والدحال (٣٦) ، والأرض ذات الرملة والأرضين السباخ السهلة ، أو فى البقاع الصخرية والحجارة والحصى والرمال ، أو فى الأرضين السهلة والتربة اللينة بين الأنهار والأشجار والزروع والبساتين والزهر والنور . وأيضا فان أهوية البلاد والبقاع تختلف بحسب اختلاف تصاريف الرياح الأربع ونكباواتها (٣٧) ، وبحسب مطالع البروج عليها ، ومطارح شعاعات الكواكب عليها من أفاقها ، وهذه كلها تؤدى الى اختلاف أمزجة الأخلاط ، واختلاف أمزجة الأخلاط يؤدى الى اختلاف أخلاق أهلها وطباعهم وألوانهم ولغتهم وعاداتهم وآرائهم ومذاهبهم وأعمالهم وصنائعهم وتدابيرهم وسياساتهم ، لا يشبه بعضها بعضا ، بل تنفرد كل أمة منها بأشياء من هذه التى تقدم ذكرها لا يشاركها فيها غيرها » (٣٨) .

وقد أثر المحدثون أيضا العامل الشعبى المتمثل فيما بين سكان

---

(٣٥) انظر المرجع السابق ١٥٩ — ١٦١

(٣٦) الدحال : جمع دحل وهو هوة تكون فى الارض وفى اسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها .

(٣٧) النكباوات : جمع نكباء وهى ريح انحرفت ووقعت بين ريحين

(٣٨) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ١/ ٣٠٢ — ٣٠٣